

آراء وافكار

« تاريخ بن أعمم الكوفي »

ذكر لنا ياقوت الحموي في معجم أدبائه^(١) ان لابي محمد احمد بن اعمم الكوفي الشيعي كتاباً في الفتوح ذكر فيه الى ايام الرشيد وآخر في التاريخ الى آخر ايام المقتدر ابتداءً بأيام المأمون ويوشك ان يكون ذيلاً على الاول قال : ورأيت الكتابين ووصف ابن اعمم بكونه اخبارياً مؤرخاً .
ولم تصل الينا توالييف ابن اعمم التي ننحصر في هذين التاريخين وكتاب آخر له المؤلف .

الا اننا اطلعنا اخيراً على ترجمة فارسية لكتاب الفتوح المذكور مطبوعة على الحجر في مدينة بومباي بالهند سنة ١٣٠٠ هـ ١٨٨٢ م .

وقد جاء في اول الكتاب « ألفه احمد بن محمد بن علي المعروف بأعمم الكوفي » وفي مقدمته : « ترجمه محمد بن احمد المستوفي الهروي » ويكتب المترجم هذه العبارة : « كتاب الفتوح ألفه احمد بن اعمم الكوفي سنة ٢٠٤ هجرية وفي سنة ٥٩٦ هـ استخدم المترجم في مدرسة معمورة تاپباد وبعد ايام معدودة امره بترجمة الكتاب المذكور عن الاصل العربي الى الفارسية الصدر الاجل الكريم العادل المؤيد المظفر المنصور مؤيد الملك قوام الدولة والدين تاج الاسلام والمسلمين احياء (?) الملك والاسلاطين خيلاء الملة بهاء الامة اكفى الكفاة بالشرق والصين صاحب السيف والقلم صدر صدور المجد والكرم حاتم الزمان انخار اكابر خوارزم وخراسان ضاعف الله قدره واعز نصره » .

وقد استفدنا من هذه المقدمة تاريخ تأليف الكتاب وانه كان في سنة ٢٠٤ هـ ٨١٩ م وان كنا أضعنا اسم الصدر الاجل الذي امر بترجمته في سنة ٥٩٦ هـ ١١٩٩ م بين تلك النعوت والألقاب الطويلة المربضة الا ان يكون مؤيد الملك بالقياس الى مصطلحات الايرانيين اليوم في تسميه وزرائهم .

(١) ارشاد الأريب الى معرفة الأديب ج ١ ص ٣٢٩ .

اما تايباد التي أصلها في النارسية تايب آباد فقد ذكرها ياقوت في معجم بلدانه^(١)
باسم تايا باذ بالذال المعجمة وهي من قرى بوشنج من اعمال هراة وقد كانت من
القرى الكبيرة الآهلة .

فامل في خزائن كتب العراق وفارس نسخة من اصل هذا الكتاب الممتع لنضيفها
الى تراث العرب الخالد ومعينهم الذي لا ينضب . حيفا : عبد الله مخلص